



مقتل 10 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني في كانون الثاني 2016 5 منهم على يد القوات الحكومية

أولاً: ملخص التقرير:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، إضافة إلى عمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية، وبالرغم من ذلك لا ندعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل القوات الحكومية وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

للاطلاع بشكل تفصيلي حول منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا نرجو زيارة [الرابط](#).

إن قصف القوات الحكومية بشكل مستمر ومنذ عام 2011 للمنشآت الطبية ومراكز الدفاع المدني، واستهداف أطراف النزاع المسلح وبشكل خاص القوات الحكومية للكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني بعمليات القتل والاعتقال، يدل على سياسة متعمدة تهدف إلى إيقاع المزيد من القتلى، وزيادة معاناة الجرحى من المدنيين والمسلحين. في شهر كانون الثاني وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 10 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا كالتالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): قتلت 5 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى:

- 3 من كوادر الدفاع المدني.
- ممرض.
- مسعف.

باء: القوات الروسية: قتلت 5 أشخاص من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني توزعوا إلى:

- مسعفان.
- اثنان من كوادر الدفاع المدني.
- شخص واحد من الكوادر الطبية.

محتويات التقرير:

- أولاً: ملخص تنفيذي.
- ثانياً: تفاصيل الحوادث.
- ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.
- شكر وعزاء.



ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: القوات الحكومية:

عامر درويش، ممرض، من أبناء بلدة جسرين بمحافظة ريف دمشق، قضى يوم الجمعة 4/ كانون الأول/ 2015 جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ السوق الرئيس في المدينة، يوم الجمعة 1/ كانون الثاني/ 2016 تمكنا من التحقق من مقتله عبر التواصل مع ناشطي البلدة.

حسان أنور زينو، أحد عناصر الإطفاء في مركز 103 التابع للدفاع المدني بمحافظة ريف دمشق، من أبناء بلدة كفر بطنا في محافظة ريف دمشق، توفي يوم الأربعاء 6/ كانون الثاني/ 2016 أثناء قيامه بإطفاء حريق جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ الطريق الواصل بين زملكا وحزة بمحافظة ريف دمشق.

شادي حمودة، مسعف بمنظومة شام الإسعافية وممرض بعيادات دوما التابعة لاتحاد الأطباء السوريين الأحرار، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، قضى يوم الثلاثاء 12/ كانون الثاني/ 2016 جراء قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدينة دوما في محافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.



مروان عبد الكريم

مروان عبد الكريم دعبول، من عناصر الدفاع المدني بمحافظة حلب، من أبناء بلدة حيان بريف محافظة حلب، يبلغ من العمر 31 عاماً، قضى يوم الثلاثاء 26/ كانون الثاني/ 2016 جراء إلقاء طيران النظام المروحي برمياً متفجراً على منزله في بلدة حيان.



أحمد عبد الكريم

أحمد عبد الكريم دعبول، من عناصر الدفاع المدني بمحافظة حلب، من أبناء بلدة حيان بريف محافظة حلب، يبلغ من العمر 28 عاماً، توفي يوم الثلاثاء 26/ كانون الثاني/ 2016 جراء إلقاء طيران النظام المروحي برمياً متفجراً على منزله في بلدة حيان.



حسن عبد العظيم

باء: القوات الروسية:

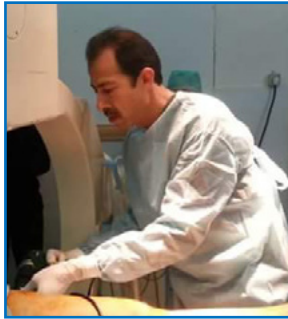
حسن عبد العظيم حاج عمر، من عناصر الدفاع المدني بمحافظة حلب، من أبناء بلدة معارة الأرتيق بريف محافظة حلب الشمالي، يبلغ من العمر 38 عاماً، قضى يوم السبت 2/ كانون الثاني/ 2016 جراء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ بلدة معارة الأرتيق.

محمود الغريب، مسعف، من أبناء بلدة الترمسة بريف محافظة حماة، يعمل مع منظومة شام الإسعافية، متزوج ولديه طفل، قضى يوم الثلاثاء 12/ كانون الثاني/ 2016 جلاء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب أثناء قيامه بإسعاف جرحى قصف سابق.

سمير محمود الأصفر، من عناصر الدفاع المدني بمحافظة إدلب، من أبناء مدينة معرة النعمان بمحافظة إدلب، توفي يوم الثلاثاء 12/ كانون الثاني/ 2016 جلاء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ في مدينة معرة النعمان أثناء قيامه بإسعاف جرحى قصف سابق.



محمد عبد الكريم جولاق، مسعف، من أبناء بلدة حاس بمحافظة إدلب، يعمل مع منظومة شام الإسعافية، يبلغ من العمر 45 عاماً، متزوج، توفي يوم الثلاثاء 12/ كانون الثاني/ 2016 جلاء قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب أثناء قيامه بإسعاف جرحى قصف سابق.



عبد الرحمن عبيد، مساعد جراح، من أبناء مدينة عفرين بمحافظة حلب، يعمل في المشفى الخيري في مدينة عندان بريف محافظة حلب، متزوج، ولديه طفلان، قضى يوم الأربعاء 27/ كانون الثاني/ 2016 إثر قصف طائرات حربية يزعم أنها روسية صواريخ محملة بذخائر عنقودية على مدينة عندان بريف حلب الشمالي والخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة واستهدافها المشفى الخيري فيها.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

لقد انتهكت الحكومة السورية كلاً من القانونين الدولي والإنساني والعربي الإنساني على نحو صارخ، وبشكل خاص المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، وارتكبت بذلك جرائم ترقى لأن تكون جرائم حرب باستهدافها الكوادر الطبية والمنشآت العاملة فيها، كما ارتكبت الحكومة السورية جرائم ترقى لأن تكون ضد الإنسانية متمثلة بجريمة القتل. كما مارست القوات الروسية أفعالاً ترقى لأن تكون جرائم حرب عبر عمليات القتل خارج نطاق القانون.

توصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

يجب على مجلس الأمن الدولي تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه ما يحصل في سورية على الأقل بحق الكوادر الطبية، وأن لا يبقى متفرجاً صامتاً وسط شلال الدماء اليومي. يجب على روسيا والصين الكف عن تقديم الحماية لنظام ثبت على نحو قاطع قيامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ويتوجب على المجتمع الدولي في حال الإصرار على الموقف الروسي - الصيني القيام بأي فعل من شأنه حماية أرواح الشعب السوري.



المنظمات الطبية حول العالم:

هناك عجز كبير في الكوادر الطبية في سوريا بسبب عمليات القتل المستمرة، يجب على الأطباء السوريين أولاً تعويض النقص الحاد الحاصل داخل سوريا، كما يجب على المنظمات العالمية إرسال متطوعين للعمل في المناطق الغير خطرة حيث يتم إسعاف المرضى إليها، وقد سجلنا وفاة كثير من المرضى بسبب العجز في الكوادر الطبية.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير لأهالي الضحايا، وأقربائهم وأصدقائهم، وللناشطين المحليين، الذين لولا مساهمتهم جميعاً لما تمكنا من إنجاز التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

